البترول ... العرب ... العرب

— وسع جيمي كارتر بيكار تصعيده الذي يذكر باجواء الحرب الباردة ، فزج انفه هذه المرة بمسالة النفط والطاقة بكل الثبور وعظيم الامور اللذين عودنا عليهما هذا الرئيس الاميركي في افريقيا كما في الشرق الاوسط كما على جبهة « الحقوق الانسانية » .

— ودعا تابعه البريطاني ووزير خارجية بريطانيا دافيد اوين امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ الدول المنتجة للنفط والاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية للمساهمة في مساعدة الدول النامية ، وهي كلمة حق أريد بها باطل يكفي لاكتشافه ان يصدر عن وزير التاج الملكي .

— وقد يوجه تابعه الفرنسي فاليري جيسكار ديستان في مؤتمر الدول الافريقية الناطقة باللغة الفرنسية في السنغال نفس الدعوة في سياق حديثه عن ضرورة زيادة التعاون الاقتصادي بين تلك الدول وبين اوروبا الغربية ، مع العلم بأن الهم الاول لديستان هناك هو شحذ الهمم الافريقية لدعم موبوتو في زائير .

ما معنى هذه الهجمة على النفط وبالتالي على العرب ، وهل القصد منها أن يقال للرئيس السادات : اعتبر ان لقاءك مع الرئيس كارتر لم يتم اصلا وان يقال للرئيس الاسد : نحن في واشنطن لن نسامحك ولن نصفح عن زيارتك الى موسكو . وان يقال للامير فهد : لا تأت الينا فنحن — الغربيين — قد نسينا موقف المملكة السعودية في مؤتمر دول الاوبيك الاخير في الدوحة ، وان يقال اخيرا لشيمون بيريز : تردد تصلبا فباب التصلب مشرع على مصراعيه .

الواقع أن تلك المواقف كثيرا ما تحتمل مثل هذه التفسيرات واذا صدق تحليلنا لا تكون الولايات المتحدة قد تخلت عن شيء اصلا ، أما الذين يقولون أن مثل هذه المواقف تهدد الولايات المتحدة ووراءها جبهتها الاطلسية بخسارة الصداقات العربية ، فكلامهم مرفوض لان الولايات المتحدة ترفض أن تتعامل مع العرب من هذا الموقع ولان كل ما صدر عن واشنطن حتى الان وواشنطن — كارتر بمزيد من التحديد لا يوحي بأن ثمة رغبة في الحفاظ على « الصداقات العربية » ، فالهجمة النفطية الحالية توحي أن واشنطن تريد نفط العرب دون صداقتهم وعدم نجاح زيارة للرئيس السادات للولايات المتحدة في احداث تغيير اميركي ملحوظ يوحي أن واشنطن تريد تنازلات العرب ولا تريد من اسرائيل تنازلا ، وصعود شيمون بيريز في اسرائيل يوحي أن واشنطن تريد حشر العرب في الزاوية ، وتمنع واشنطن عن ممارسة أي ضغط جدي على اسرائيل الماضية في اقامة المستوطنات اليهودية والماضية في لعبة الاستفزاز والابتزاز في جنوب لبنان يوحي أن واشنطن لا تريد العرب الا أن يكونوا اعداء لها وأن يعطوها بترولهم قسرا وبالقوة .

ونحن هنا نتذكر انه عندما كان جيمي كارتر رئيسا منتخبا عقد مؤتمر الدوحة لدول الاوبيك ، وحاول كيسنجر اقناع كارتر بان يوجه تهديدا للدول المؤتمرة كي لا ترفع اسعار النفط اكثر من ٥ في المئة لكن الاخير لم يقتنع وكل ما فعله بالمقابل هو أن ارسل جيمس ايكنز السفير الاميركي السابق في السعودية في جولة الى الشرق الاوسط وخاصة الدول النفطية ، وبمعزل عما همسه ايكنز في اذان المسؤولين الا أن موقف كارتر العلني انذاك لقي تعاطفا من العرب لانه لم يتبع اسلوب كيسنجر وشليسنجر في التهديد باحتلال ابار النفط ، أما اليوم فيحق لنا بصدق أن نقول أن طبيعة رعاة البقر لا تتغير كثيرا .

« سيمون »

العالم اليوم

مهمة أوين والاعصار الروديسي الآتي

جاء اعلان جبهة دول المواجهة الافريقية وقيادات الجبهة الوطنية في زيمبابوي عن فشل مهمة وزير الخارجية البريطاني دافيد اوين ليشكل ضربة قاصمة للاستراتيجيتين الاميركية والبريطانية في افريقيا من جهة وليفتح الباب واسعا للكفاح الشعبي في روديسيا بوصفه الوسيلة الوحيدة « للوصول الى حل عادل للمشكلة العنصرية » .

فكيف فشلت المراهنات الانجلو اميركية وفي اي اتجاه ستسير روديسيا وصولا لنيل الاستقلال والتحرر الوطني؟

لدى عودته من جولته الافريقية قدم الدكتور دافيد اوين وزير الخارجية البريطاني تقريرا توقع فيه بأسى شديد ان تظهر « زيمبابوي المستقلة » بعد صراع دموي غير محمود وخسائر جسيمة في الارواح والثروات وعدم استقرار هائل يصيب الدول المجاورة ، لكنه مع هذا التوقع المرفق بالتخوف الملحوظ تفاءل بشأن مشاركة الولايات المتحدة الاميركية في المؤتمر الدستوري القادم والموعود لحل المشكلة الروديسية وذلك انطلاقا من أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تعملان بجد للوصول الى التصالح العام والتسوية النهائية في افريقيا .

مثل هذا التقرير المذعور يلقي اضواء كاشفة على مبلغ الفشل الذي تتضمنه المبادرة الانجلو اميركية سيما حين يتحدث عن « عدم الاستقرار » الذي « قد يصيب الدول المجاورة » بنتيجة احداث التغيير في روديسيا عن طريق الكفاح المسلح ، فزائير تشتعل الان بالقتال وجنوب افريقيا يزداد اقتراب النار الوطنية من حدودها ، لكن الامل البريطاني يبدو مع هذا كله معقودا على المساهمة الاميركية اذ بمقدور صانعة المعجزات في هذا القرن ان تصنع معجزة روديسية علما بانها ستكون المرة الاولى التي « ستشترك » فيها الولايات المتحدة علنا في « ايجاد حل » في روديسيا بما يعنيه ذلك من تنازل جديد وكبير تقدمه الستراتيجية البريطانية للستراتيجية الاميركية في الجنوب الافريقي الذي ظل حكرا على السياسة البريطانية ، ويأتي هذا التنازل محصلة عوامل منها :

— هجمة اميركية واسعة مع جيمي كارتر في كل بقاع الارض .

— كون الولايات المتحدة هي وحدها القادرة على انجاز مهمة تدويل الصراعات الافريقية .

— المزيد من تداعي الحكومة البريطانية العمالية في وجه الولايات المتحدة .

— تقلص الادوار البريطانية تبعا لتقلص القدرات الذاتية وخاصة الاقتصادية لبريطانيا .

لكن في نفس الوقت حيث كان اوين يقدم تقريره ، كان الافارقة يعلنون مواقف مغايرة تماما وذات معان عميقة واثار بعيدة متصلة بكافة الحلول المطروحة وكافة جوانب تطور القضية الروديسية ، فمن ناحية كان قائدا « الجبهة الوطنية » في زيمبابوي (روديسيا) جوشوا نكومو وروبرت موغابي يعلنان في مؤتمر صحافي عقداه في زامبيا اثر انفضاض مؤتمر دول المواجهة الافريقية رفض الجبهة القاطع لاشتراك الولايات المتحدة الاميركية في المؤتمر الدستوري الذي كان اوين يعرب قبل نصف ساعة عن أمله بانعقاده في ظل العلم الاميركي ، وذلك كجزء من « رفض الجبهة لتدخلات الدول الكبرى وتلاعبها غير المأمون » بشكل لا يصيب واشنطن فحسب بل ويصل رذاذه الى لندن التي تدعي القيام بدور حيادي توفيقي دون خلفية سياسية ! والمعروف ان هذه الجبهة هي المنظمة الوحيدة المعترف بها من دول المواجهة الافريقية : انغولا والموزامبيق وزامبيا وتانزانيا وبوتسوانا .

ومن ناحية ثانية كانت دول المواجهة الخمس تنهي مؤتمرها بتوصية هامة جدا الا وهي « ضرورة العمل على تصعيد حرب العصابات في زيمبابوي » وقال سيتيكي موالي وزير خارجية زامبيا « أن رؤساء دول المواجهة مع روديسيا وضعوا استراتيجية جديدة ترمي الى تصعيد الكفاح المسلح في جنوب افريقيا خلال اجتماعهم الاخير في لواندا » . وحين أتى على وصف مهمة أوين قال أن الاخير « جاء متأخرا ليتحدث عن السلام في زيمبابوي اذ أننا حاولنا القيام بمفاوضات سلمية لكنها فشلت » مشددا على أن روديسيا قد أصبحت في حالة حرب لانه لا يمكن أن يكون هناك سلام بالنسبة الى هذا البلد ما دام رئيس وزرائها ايان سميث مستمرا في شن الغارات على موزامبيق وبوتسوانا .

دافيد أوين

وهكذا اشتركت جبهة المواجهة الافريقية والجبهة الوطنية في زيمبابوي لنقولا : لا لمبادرة أوين بما هي مبادرة بريطانية وبما هي تمهيد لدور اميركي لا يريده أي من الاطراف المعنية بالامر باستثناء ايان سميث طبعا .

هذه المواقف الافريقية تعني حرفيا اعلان وفاة مبادرة أوين والندم على تكاليف جولته التي تكبدتها الخزانة البريطانية وهي في وضع شديد السوء ، كما أنها تأتي محصلة عوامل عدة أهمها :

١ — الثقة بالنفس التي تتمتع بها حركة التحرر الوطني في زيمبابوي وفي افريقيا عامة ، فثمة اعلان واضح بالانتقال الى الهجوم بشكل لا بد أن تترتب عليه اثار جيدة على مستوى النضال الافريقي والخريطة السياسية للقارة السوداء .

٢ — قدرة دول المواجهة على الالتقاء حول حد أدنى وطني في مواجهة النظام الروديسي ولا نضخم الامور حين نقول أن عنجهية ايان سميث التي قادته الى قصف اراضي الموزامبيق وبوتسوانا قد ساهمت في هذا الالتقاء .

٣ — جولة الرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني لعدد من الاقطار الافريقية المعنية بالامر ولقائه ببعض فصائل الكفاح الوطني المسلح في القارة الجنوبية (زيمبابوي ، ناميبيا ، جنوب افريقيا) وما تمخض سياسيا عن ذلك من دعم واسع لتلك الاقطار والفصائل .

٤ — انعدام الثقة برغبة الولايات المتحدة وبريطانيا في الوصول الى تسوية عادلة للمشكلة ، مما ساهم بدوره في الانحياز الافريقي المتزايد وخاصة لدى بعض الدول المواجهة نحو المزيد من التصلب والراديكالية في التعامل مع النظام الروديسي .

وهكذا فالذين يراهنون اليوم على التراجع المؤقت لثوار مقاطعة شابا في زائير ، لا بد أن يصدمهم التصعيد على الجبهة الروديسية وهو تصعيد مؤهل لان يلاقي نجاحا اكبر من النجاح الذي لاقاه التصعيد في زائير تبعا للتناقضات الداخلية المتفاقمة في روديسيا والتناقضات الدولية المتفاقمة حول روديسيا ، وبهذا المعنى فالعامل الوحيد الذي منح زائير الاولوية النضالية على روديسيا كون الاولى بدأت تشكل تهديدا جديا للنظام الوطني في انغولا من خلال الدعم الكبير الذي حصلت عليه مؤخرا من الولايات المتحدة (وفرنسا وبلجيكا) وكانت تجيره بدورها الى جبهتي اليونيتا والجبهة الوطنية اللتين هزمتا هزيمة ساحقة في الحرب الاهلية على يد الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، وعلى طريقة نابوليون الذي قيل له « ان الجيش النمساوي يحاصر باريس » فاجاب « حسنا ، ان الجيش الفرنسي سيحاصر فيينا » على هذه الطريقة يبدو ان الحركة الوطنية في افريقيا قد تعاطت مع الوضع الزائيري دون أن يعني ذلك بالمطلق تجميد الجبهة الروديسية بانتظار زائير ، وما يحدث الان بدءا بمصير المهمة البائسة وانتهاء بالاعلان الافريقي الوطني عن ذلك ، يشير كله الى ان الاعصار سيضرب روديسيا تلك الحلقة التاريخية في السلسلة الامبريالية وتلك اللعنة الكبيرة في سجل التاريخ .

تحليل سوفياتي

الشرق الاوسط ومواقف الاطراف

بقلم : أ. بوفين

ان استمرار النزاع في الشرق الاوسط الذي يهدأ تارة ويشتعل تارة أخرى منذ ٣٠ عاما ، لا يلبي مصالح الامن الدولي ولا مصالح شعوب هذه المنطقة . والمشاركون في دائرة النزاع بصورة مباشرة يتحملون عبء النفقات العسكرية الضخمة ويعيشون في حالة خطر مستمر يهدد بتفجرات جديدة . ويتزايد الحاح مسألة استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وضرورة وضع نهاية لهذه المجابهة التي تشكل تهديدا خطيرا للسلام في العالم كله .

فموقف العرب الرسمي والذي اكدوه مرارا هو أن أراضي الاوطان لا يمكن ان تكون مادة للمساومة ويجب على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها العام ١٩٦٧ .

وينحصر موقف اسرائيل في امرين : الموافقة على الانسحاب من جزء من الاراضي المحتلة ، والرفض القاطع للتخلي عن « المناطق الاستراتيجية الهامة » مثل مرتفعات الجولان وشرم الشيخ وغيرهما .

وقد ايد كارتر مؤخرا وبصورة فعالة موقف اسرائيل وذلك بعد أن اثار قضية « الحدود التي يمكن الدفاع عنها » . وكما نقلت الصحف الاميركية فان برجزنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي قد أعلن مكررا رأي الرئيس ، بأن حدود ١٩٦٧ « ميتة » .

وبصدد القضية الفلسطينية فانها ذات بعدين احدهما شكلي يتعلق بالاجراءات ، اي التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف والاخر جوهري ، اي انشاء الدولة الفلسطينية .

وازاء مسائل الاجراءات الشكلية — وفي هذه الحالة تعتبر مسائل سياسية ايضا — فان المواقف الرسمية المعلنة من جانب الاطراف على طرفي نقيض . وقد أكد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٣ التي عقدت في منتصف شهر اذار المنصرم « حق منظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك بصفتها عضوا مستقلا ويتمتع بالمساواة التامة مع بقية الاعضاء الاخرين في جميع المؤتمرات والاجتماعات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني » . وترفض تل ابيب رفضا قاطعا مثل هذه المعالجة للقضية .

وقد أكد الاردن منذ وقت قريب ضرورة اشتراك وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف « بصفته الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » . وكما يبدو فان دمشق تفكر في نفس هذا الاتجاه ايضا .

وفيما يتعلق بتشكيل دولة فلسطينية مستقلة فان موقف اسرائيل سلبي للغاية . فهي ترفض امكانية انشاء دولة « ثالثة » على ارض فلسطين .

واسرائيل مستعدة في الواقع للموافقة على ان يتمتع الفلسطينيون بحكم ذاتي في اطار الاردن . ولا شيء أكثر من ذلك .

ويجري في الاونة الاخيرة تنشيط محاولات التماس حل وسط . على أية حال فان ذلك بالذات هو تفسير الغرب لاراء او تصورات بشأن اقامة علاقات فيدرالية او كونفيدرالية بين الدولة الفلسطينية في المستقبل والاردن .

وكما هو واضح فان الوضع ما زال معقدا للغاية . وكما ذكر انفا فان اسرائيل تصر بعناد على مواقف غير بناءة البتة . والغرب مع ذلك يواصل دفع العرب الى اجراء تنازلات لصالح تل أبيب . وتهيىء التغيرات الاجتماعية التي تجري في بعض الدول العربية التربة الملائمة لمثل هذه التنازلات .

ومن المعروف أن البحث عن الطرق المحددة التي تؤدي الى تحقيق تسوية سلمية ووضع شروط للسلام ، هو قبل كل شيء من شؤون الاطراف المنازعة . الا أن الاتحاد السوفياتي بصفته رئيسا مناوبا لمؤتمر جنيف وكدولة قريبة بصورة مباشرة من هذه المنطقة الحبلى بالخطر له رأي ازاء المبادىء الرئيسية للتسوية القادمة . وهذه المبادىء قد حددت بوضوح في الخطاب الذي القاه ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفياتية .

فالاتحاد السوفياتي يعتبر ان اساس التسوية السلمية ينبغي ان ينطوي على مبدأ عدم السماح بالحصول على الاراضي عن طريق الحرب وحق جميع دول هذه المنطقة في الوجود المستقل والآمن . ويجب ضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في انشاء دولته الوطنية المستقلة . وينبغي على القوات الاسرائيلية الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها العام ١٩٦٧ وبدون ذلك لا يمكن ايقاف حالة الحرب واقامة علاقات سلام ويجب أن يتم الاعتراف بحدود نهائية بين اسرائيل والدول العربية ذات حرمة لا تنتهك .

هذا هو موقف الاتحاد السوفياتي الملاحق والذي لا يعرف تقلبا ولا تذبذبا .

« الازفستيا »

قضية

البوليس الفرنسي يطرد الكاتب المصري ميشال كامل
كامل : هذا القرار دوافعه سياسية واضحة

منذ ايام نشرت صحيفة « لوموند » الفرنسية خبرا مفاده ان سلطات البوليس في فرنسا ، اصدرت قرارا بقضي بطرد الكاتب والمفكر المصري ميشال كامل خارج الاراضي الفرنسية .

وفي معرض تبريرها لهذا القرار قالت شرطة باريس أن ميشال كامل قد دخل فرنسا « مزودا بسمة دخول سياسية صالحة لمدة ثلاثة اشهر ، حصل عليها من السفارة الفرنسية ببغداد في الثالث من كانون الثاني الماضي » واضافت بأن مدة هذه السمة قد انتهت « منذ بضعة أيام » .

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر الشرطة أنه ، لدى تفحص جواز سفر السيد كامل : تبين أنه لا يحمل خاتم الدخول ، مما يجعل وضعه متناقضا مع الشرائع المعمول بها .. واضافة الى هذا كله قالت هذه المصادر أن ميشال كامل لم يصرح للبوليس بهويته الصحفية او الفكرية كما لم يطلب منحه حق اللجوء السياسي .

وفي عدد اول امس من « لوموند » رد ميشال كامل على تصريحات البوليس برسالة قال فيها :

« ان ادارة الشرطة الفرنسية ، في معرض تبريرها لقرارها بطردي ، قالت انني حصلت على سمة الدخول بتاريخ ٣ كانون الثاني ، وبالتالي انتهت مدة الاخذ بهذه السمة . والواقع أن ليس ثمة اية علاقة بين تاريخ اعطاء السمة ، وتاريخ دخولي الى فرنسا التي جئتها في الثاني من شباط ، وهو امر تؤكده الاوراق التي ملأتها عند الحدود — مثلما يفعل اي اجنبي يدخل فرنسا — . اما بالنسبة الى غياب الخاتم الذي يحمل تاريخ دخولي الى فرنسا عن جواز سفري ، فأمر ينبغي أن يسأل عنه موظفو الحدود » .

ويخلص ميشال كامل الى التأكيد على ان المبررات القانونية التي جرى الحديث عنها ، كدافع لطرده من فرنسا ، ليست في الحقيقة سوى غطاء لقرار سبق ان اتخذته السلطات الفرنسية ، لدوافع سياسية واضحة .

وفي معرض تحدثها عن ميشال كامل قالت « لوموند » أن جزءا من عائلته يعيش في فرنسا ، وأنه كان ينوي الاقامة فيها بصورة دائمة . وابدت الصحيفة اعتقادها ، مع كامل ، بأن القرار الفرنسي ذو علاقة بالماضي السياسي لهذا الكاتب الذي أكد بأنه تعرض ، خلال مساعيه لتجديد اقامته في فرنسا ، لتحقيقات بوليسية استثنائية . وميشال كامل ، تقول لوموند هو « مناضل مصري يساري كان قد سجن في مصر عدة مرات بسبب نشاطاته السياسية . وهو بصفته صحافيا ، كان يشغل حتى نهاية العام ١٩٧٢ مهمة مدير تحرير المجلة اليسارية المصرية « الطليعة » . غير أنه ترك مصر في كانون الاول ١٩٧٢ وعاش بضع سنوات في لبنان ، حيث عمل لفترة مع صحيفة « السفير » اليسارية » . وتخلص لوموند الى أن ميشال كامل « بالرغم من غيابه عن مصر ابان أحداث كانون الثاني الماضي ، الا انه كان مطلوبا من قبل البوليس بسبب « اشتراكه » في تلك الحركة ، حيث يبرز اسمه في التحقيقات بين المتهمين الرئيسيين في تلك القضية » .

وكان من المفروض ، تبعا لتعليمات الشرطة الفرنسية ، أن يغادر ميشال كامل فرنسا صباح أمس الخميس بالرغم من تدخل عدد كبير من الاوساط الثقافية والتقدمية الفرنسية لصالحه .

وهذه الاوساط بدأت بجمع التواقيع على عريضة تطالب بالغاء القرار المتخذ بشأن طرد الكاتب العربي ، الذي تقول أن السبب الحقيقي لاتخاذ هذا القرار بحقه هو اصداره لمجلة عربية في فرنسا (صدر العدد الاول منها بالفعل منذ أسبوعين) تحمل اسم « اليسار العربي » .

ولقد أبدت الاوساط الفرنسية التقدمية استغرابها لموقف الحكومة الفرنسية المضاد لاصدار ميشال كامل ، مع مجموعة من العرب من بينهم محمود أمين العالم ، لمجلته الجديدة .. في حين أنها لم تخف ترحيبها بصدور عدد من المطبوعات الصحافية العربية الاخرى ذات الطابع التجاري مثل « المستقبل » ، والوطن العربي ، والدستور ، والنهار الدولي » ..

ا.ع.

سينما

... وذات يوم في المستقبل سيحوم قرّ "عابر السماوات" مقاومة القمع والاضطهاد

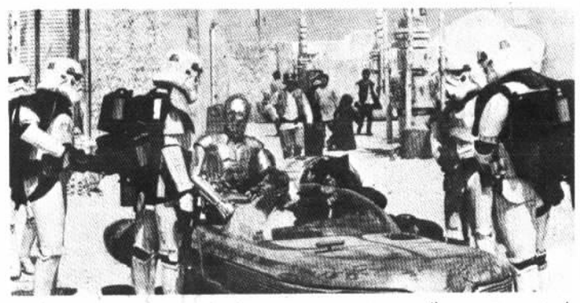

مشهد من « حرب النجوم »

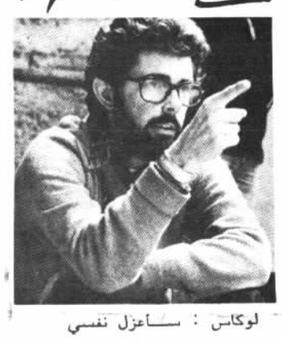

لوكاس : سأعزل نفسي

جورج لوكاس ، المخرج الاميركي الشاب الذي قدم قبل سنوات فيلمه الثاني « صور أميركية » واثار فيه حنين الاميركيين الى زمن ، سابق لحرب فيتنام ، كانوا ما يزالون فيه يؤمنون بأن ثمة قسطا من البراءة يزينهم ، ها هو الان يقدم — بعد اربع سنوات من الغياب — فيلمه الجديد « حرب النجوم » الذي يتخطى ألوف السنوات ليستقر ذات يوم في مكان ما بين النجوم ، عشية صراع يدور بين مخلوقات تنتمي الى مجرة اخرى غير مجرتنا الشمسية ، والى عالم فضائي غريب .

« حرب النجوم » الذي سيعرض مع أوائل الصيف المقبل دخل الان مرحلة انجازه الاخيرة ، دون أن يكلف أكثر من تسعة ملايين دولار .. وللذين يدهشون ازاء ضخامة المبلغ يقول لوكاس : « عليكم ألا تنسوا أن آخر فيلم حققه ستيفان شبيلبرغ كلف ١٥ مليونا ، وان آخر افلام كوبولا كلف نحو ٢٧ مليونا ، كما أن احدث فيلم لوليام فريدكين لم يكلف أقل من ١٥ مليونا . ثم أن « حرب النجوم » كلفنا مليوني دولار أكثر مما بلغه مجمل الانفاق على فيلم « اوديسا الفضاء » الذي اعتبر واحدا من أهم وأقوى الافلام الخرافية — العلمية في الغرب ، بالرغم من أن المستوى التقني لحرب النجوم يفوق اضعافا عدة ، المستوى التقني لاوديسا الفضاء » .

العقل والقلب

وجورج لوكاس الذي ينتمي الى الجيل الجديد من السينما الاميركية نصف — التجارية ، نصف — الجادة ، حقق اول افلامه « ت. هـ. اكس ١١٣٨ » في العام ١٩٦٩ بمساهمة مالية قدمها له صديقه فرانسيس فورد كوبولا ، الذي كان قد خطا اولى خطواته الكبيرة في عالم السينما الضخمة . ولوكاس كان قد عمل مساعدا لكوبولا في عدد من أفلامه ، وهو لا يزال يبدي به اعجابا فائقا .

و « حرب النجوم » الذي هو احدث فيلم خرافي — علمي يخرج من الستديوهات الغربية ، يدور حول شاب في عصر مقبل اسمه « لوك — سكايووكر » — عابر السماوات — ، يتمكن من انجاز حلم طفولته الذي يقوم في ترك مزرعته وخوض معركة عنيفة ضد القمع ، وهو لكي يتمكن من مجابهة امبراطور النجمة السوداء ، يضطر الى التحالف مع مرتزقة النجمة الخضراء ، ويبدأ بالنضال ضد النظام القائم ، مجازفا بأن يكون هو نفسه ضحية لهذا النظام .

وحتى الان يبدو لوكاس واثقا من النجاح المرتقب لفيلمه ويقول :

« بعد حرب النجوم ساكون قد برهنت على انني تعلمت الكثير وحفظت الكثير وبت قادرا على فعل الكثير ، ولذا سوف أعزل نفسي في ستديو صغير وابدأ بانتاج أفلام اختبارية غير تجارية .. سامحا لنفسي بارتكاب كل ما أريد من الاخطاء » .

وخلص اخيرا الى ان فيلمه الاول « ت. هـ. اكس ١١٣٨ » كان عقله ، وفيلم « صور اميركية » كان قلبه ، اما فيلمه الجديد فهو عقله وقلبه معا .. « وانا ليس في وسعي ان اذهب الى ابعد من هذا » .

اخبار ثقافية

□ لبنان □

● عدة نشاطات ثقافية تشهدها بيروت بعد ظهر اليوم ، الجمعة ، تسجل خطوة اخرى على طريق استئناف الحياة الثقافية والفكرية والفنية ، بانتظار أن تستعيد هذه الحياة عافيتها .

من أهم هذه النشاطات ، الحفلة التي تقام في المركز الثقافي السوفياتي في الرابعة بعد الظهر لمناسبة الذكرى الـ ١٠٧ لولادة لينين ، وتشمل معرضا للصور وأفلام وكلمات رسمية . والاحتفال الذي يقام في النادي الثقافي العربي لمناسبة افتتاح معرض رسوم الاطفال الذي يستمر حتى الثلاثين من هذا الشهر .

● فيلم « الامير » الذي يستعد برهان علوية لتصويره قريبا في عدد من العواصم العربية والاجنبية ، تمت كتابة السيناريو له وبدأ بول شاوول ، في بيروت ، بكتابة حواره .

سبق لبول شاوول أن ساهم في كتابة سيناريو وحوار « بيروت يا بيروت » كما كتب عدة برامج للتلفزيون أخرج بعضها سمير نصري ، بالاضافة الى مسرحية « المنمرده » التي لعبها نضال الاشقر من اخراج نواد لعبه منذ عامين .

● الرسام اللبناني شفيق عبود الذي يعيش في باريس منذ سنوات عديدة اجبر عددا من أصدقائه في بيروت انه [illegible] معرض عددا من اعماله الجديدة في العاصمة اللبنانية قريبا .

أعمال عبود تعرض حاليا في غاليري جديد انشأته [illegible] زوجة الشاعر والمسرحي اللبناني [illegible] في باريس ، وتلقى [illegible] متواضعا من قبل النقاد وبعض الجمهور ، وهي اعمال قالت [illegible] « سرفاتور » في عددها الاخير [illegible] هذا الرسام اللبناني [illegible] الطبيعة جعلت الحياة [illegible] بيروت مستحيلة ، بين لاء وبساطة ، رسام [illegible] .

□ الوطن العربي □

● ربع مليون جنيه مصري طلبها المخرج شادي عبدالسلام (صاحب «المومياء» و «الفلاح الفصيح») من هيئة السينما لتمويل فيلم جديد له كتبه عن « اخناتون » .. وكانت هيئة السينما قد طلبت تأجيل البت في هذا الموضوع أكثر من مرة ، ولكن الان يبدو أن النية تتجه للموافقة على المشروع .

سبب هذا التحول المفاجىء في الموقف هو الانباء التي وصلت الى القاهرة عن اعتزام احدى الشركات السينمائية الالمانية انتاج فيلم عن حياة «اخناتون» .

● الدكتورة لطيفة الزيات انهت المثقفين العرب ، بشكل عام ، بالوقوف موقف المتفرجين من المآسي التي تعيشها الشعوب العربية ، وقالت ان هناك لدى هؤلاء المثقفين انفصاما يجعلهم « مجرد جزر منعزلة » ويجعلنا « نعيش بدون حركة ثقافية وفكرية يكتب لها التواصل والاستمرار » .

جاء هذا في مقال كتبته الدكتورة الزيات لمجلة « روز اليوسف » ، ودار كله حول « حالة الشلل التي يعاني العقل العربي منها » وخلصت فيه الى أن الحل الوحيد هو الاتجاه الى الجانب الايجابي من تراثنا ، من جهة ، والى المصادر الاشتراكية من جهة ثانية .. وأكدت بأننا « لن نشهد نهضة فكرية جديدة في هذه المنطقة الا مع مد تحرري وثوري جديد » .

● قصة حياة عبدالحليم حافظ التي كان قد سجلها بصوته على شرائط كاسيت تبلغ مدتها ثماني ساعات ، عرضت احدى شركات الاسطوانات في القاهرة ، على ورثته شراءها بمبلغ ٢٠ الف جنيه .

هذا العرض لم يثر اي اهتمام ، لانه جاء في خضم صراع عنيف وطويل دار وما زال يدور بين ورثة « العندليب الاسمر » حول الورثة والوصية التي املاها خلال مرضه على صديقه المحامي مجدي العمروسي ، والتي يطعن اقرباء عبدالحليم في مشروعيتها .

● ثلاثة كتب جديدة صدرت ضمن سلسلة « كتابات جديدة » التي تنشرها وزارة الاعلام العراقية : الكتاب الاول مجموعة قصصية لكمال لطيف سالم بعنوان « الرحيل على جواد ادهم » وتضم خمس عشرة قصة قصيرة كتبت في فترات متفرقة .

اما الكتابان الاخران فديوانا شعر للبناني علي بدر الدين بعنوان « سيدي .. ايها الوطن العربي » والعراقي شاكر عبدالله البدري بعنوان «الخطوات» .